

تصميم مقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في البيئة الجزائرية.

## تصميم مقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في البيئة الجزائرية.

### Designing a scale of family quality of life for married working women in the Algerian context

نفيسي صفية،\* مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي، المركز الجامعي بريكة، الجزائر،

[safia.nefissi@cu-barika.dz](mailto:safia.nefissi@cu-barika.dz)

يحياوي وردة<sup>2</sup>، المركز الجامعي بريكة، الجزائر، [warda.yahiaoui@cu-barika.dz](mailto:warda.yahiaoui@cu-barika.dz)

تاريخ قبول المقال: 22-11-2024

تاريخ إرسال المقال: 06-08-2024

#### الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تصميم مقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في البيئة الجزائرية وقياس خصائصه السيكومترية، بالإضافة لقياس مستوى جودة الحياة الأسرية لدى عينة الدراسة ومعرفة البعد الأكثر أهمية من أبعاد جودة الحياة الأسرية، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها بطريقة قصدية من (ن=65)، تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS27) باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون و تم التوصل إلى النتائج التالية:

يتمتع المقياس بمستوى جيد من الصدق والثبات، مستوى جودة الحياة الأسرية لدى عينة الدراسة مرتفع، لدى المرأة العاملة المتزوجة -عينة الدراسة- مستوى مرتفع من جودة الحياة الأسرية، بعد الرفاهية المادية هو البعد الأول الأكثر تأثيراً على جودة الحياة الأسرية للمرأة العاملة المتزوجة.

**الكلمات المفتاحية:** جودة الحياة الأسرية، المرأة العاملة المتزوجة.

\* نفيسي صفية.

تصميم مقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في البيئة الجزائرية.

**Abstract:** The current study aimed to design a scale of family quality of life among married working women in the Algerian context, and measure its psychometric characteristics, in addition to measuring the level of family quality of life among the study sample and knowing the most important dimension of the family quality of life scale. In order to achieve the objectives of the study, the descriptive approach was followed, and the study sample, which was randomly selected, consisted of (n=65). The study data were processed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS 27) using the following statistical methods: arithmetic mean, standard deviation, Pearson correlation coefficient. The following results were reached: The scale has a good level of validity and reliability. The level of family quality of life among the study sample is high. The married working woman has a high level of family quality of life. The material well-being dimension is the first dimension that has the most impact on the family quality of life of married working women.

Key words: family quality of life, married working women.

**مقدمة:**

تمثل الأسرة تلك الجماعة الاجتماعية التي تربط أفرادها روابط الدم والزواج، تتكون من نواة تحتوي على الزوج والزوجة وأطفالهما، يعيشون معا حياة مشتركة ويتفاعلون على نحو مستمر للوفاء بالمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية الضرورية لبقاء الأسرة. تقوم العلاقة بين الزوجين وبين الأولياء وأبنائهم على الاحترام المتبادل والتآزر وتقاسم الأدوار من أجل تحقيق الوظائف المنوطة من الأسرة في سياق التغير الاجتماعي الحاصل، حيث تتمثل أهم هذه الوظائف في الوظيفة الاقتصادية: توفير المأكل، الملبس، الدواء...، الوظيفة النفسية: تحقيق الشعور بالانتماء الى سند نفسي ومعنوي، الوظيفة الاجتماعية: اشباع الحاجات الاجتماعية كالارتقاء بالمكانة أو الوضع الاجتماعي، والوظيفة البيولوجية: الانجاب والاستمرارية وبقاء الأجيال.

تعتبر جودة الحياة الأسرية مفهوما حديثا انصب في بدايته على دراسة جودة الحياة لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعددت بعد ذلك الدراسات التي تناولت هذا المفهوم تعريفا وقياسا، واختلف الباحثون في تحديد أبعاد هذا المفهوم كل حسب خصوصية بحثه والعينة التي يدرسها.

إن منطلق جودة الحياة الأسرية قائم على اعتبار أن الأسرة ليست فقط لإشباع الحاجات والرغبات فقط بل لابد أن تكون تلك الخلية التي تمنح أفرادها حياة جيدة وسعيدة وتكون الأساس لبناء شخصيات سوية لأبناء يتمتعون بصحة نفسية جيدة وخاصة في ضوء ما تتعرض له الأسرة من مشكلات قد تعوق طموحات أفرادها نتيجة التغيرات التي طرأت على كل نواحي الحياة.

تصميم مقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في البيئة الجزائرية.

في عالمنا المعاصر، تلعب المرأة العاملة المتزوجة دورا محوريا في بناء الأسرة والمجتمع ومع تزايد التحديات والمسؤوليات التي تواجهها من أجل تحقيق التوازن بين العمل والحياة الشخصية والأسرية والاجتماعية، أصبح من الضروري تطوير أدوات فعالة لقياس جودة حياتها الأسرية. تأتي هذه الدراسة لتصميم مقياس يهدف لتقييم جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة، من خلال النظر في مختلف الأبعاد التي تؤثر على حياتها.

**المبحث الأول: الإشكالية**

تعتبر الأسرة المحضن الأول للفرد فهي إحدى أهم المؤسسات الاجتماعية التي تقوم على إشباع حاجيات أفرادها النفسية والاجتماعية والثقافية والوفاء بمتطلباتهم الاقتصادية الضرورية، مما يؤهلهم لمواجهة تحديات الحياة والنجاح وتحقيق مختلف الإنجازات، وهذا ما يضمن استمرار وسواء النسق الأسري.

ورغم زخم التراث النظري بالدراسات التي تناولت الأسرة من مختلف جوانبها إلا أنه لا خلاف على أهميتها في تنشئة الأفراد واكسابهم مهارات الحياة ومعارفها، والتأسيس لصحتهم النفسية وهويتهم الذاتية، فالأسرة هي الجماعة المرجعية الأولى التي ينشأ بها الفرد وتؤدي أكبر تأثير في تنشئته الاجتماعية، حيث تنمو البذور الأولى لسماته الشخصية وفيها يقضي الفرد معظم وقته، ويتحدد توافقه الشخصي في ضوء ظروفها ومدى قيامها بمسؤولياتها في رعاية الفرد وإشباع حاجياته.

تعتبر الأسرة الخلية الأساسية لهيكل المجتمع فعلى صورة الأفراد تكون صورة الأسرة وبالتالي صورة المجتمع ككل، وعليه فإن أي تغير يحدث في النظم الاجتماعية كالنظام الاقتصادي، السياسي، الديني، التربوي، الثقافي والتكنولوجي يؤثر على الأسرة وأفرادها، "فهي مؤسسة تتفاعل وتتبادل التأثير والتأثر مع كل هذه المنظومات وخصائصها وظروفها وتحولاتها الدينامية".<sup>1</sup>

إن التحديات والتغيرات الحادثة على جميع الأصعدة في البيئة العربية عامة والجزائرية خاصة، قد أثرت على التركيبة الأسرية من حيث الوظائف والأدوار التقليدية لكل من المرأة والرجل، حيث اقتحمت المرأة سوق العمل ودخلت عدة مجالات حكومية وخاصة وامتهنت الطب والصيدلة والبحث العلمي

<sup>1</sup> أم الخير السوفي، جودة الحياة الأسرية كبعد لتحقيق جودة الحياة في المجتمع الجزائري الأبعاد والتحديات، أعمال الملتقى الوطني الأول: جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر الأبعاد والتحديات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 04-05 فيفري 2020، ص 384.

تصميم مقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في البيئة الجزائرية.

والقانون والإدارة والاتصالات...، مما جعلها مجبرة على تأدية الأدوار الأسرية والأدوار المهنية على حد سواء، فهي الزوجة التي ترعى شؤون زوجها وتلبي مطالبه المختلفة، وهي الأم التي تربي أبنائها وترعاهم من النواحي الجسمية والنفسية، وهي ربة البيت التي تشرف على إدارة شؤون بيتها وتقوم بكل واجباتها فيه، بالإضافة إلى كل هذا فهي ملزمة بأداء واجباتها المهنية اتجاه عملها خارج المنزل.

وبالنظر إلى الدور الأساسي والمسؤولية الكبيرة التي تضطلع بها المرأة في أسرتها فقد عمد الباحثون لدراسة عمل المرأة بصفة عامة والمرأة المتزوجة بصفة خاصة وربطه بمختلف المتغيرات الخاصة بالعلاقات الأسرية وفقا لتوجهات نظرية مختلفة وبطرق منهجية متعددة في محاولة منهم لمعرفة انعكاسات عمل المرأة المتزوجة على الحياة الأسرية، نذكر منها دراسة ( الغامدي، 1996) <sup>1</sup> بعنوان عمل المرأة وأثره على بعض وظائفها الأسرية حيث هدفت هذه الدراسة لمعرفة بعض الآثار المترتبة لخروج المرأة السعودية للعمل على أدوارها كأم ومربية للأطفال، ودورها كربة بيت ثم دورها كزوجة، بلغت عينة الدراسة 400 امرأة سعودية عاملة متزوجة من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية التي توجد بها أقسام خاصة بالنساء في مدينة جدة وخلصت هذه الدراسة إلى بعض النتائج أهمها أن خروج المرأة للعمل لم يؤثر تأثيرا سلبيا كبيرا على دورها التربوي تجاه أبنائها من حيث تنشئتهم الاجتماعية والتربوية. أما من حيث دورها كربة بيت فقد كشفت هذه الدراسة تأثير ذلك على الدور سلبا بخروجها للعمل، فلم تعد تقوم بكثير من وظائفها المنزلية، والتي تعد من الأعمال الطبيعية للمرأة في المجتمع، كذلك أوضحت الدراسة بأن خروج المرأة للعمل قد أدى إلى تغير في نظرتها إلى حجم الأسرة، وعدد الأطفال المرغوب في إنجابهم، فهي تميل إلى إنجاب عدد قليل من الأطفال.

كما تناولت كل من (مكاك والذهبي، 2015) <sup>2</sup> في دراسة نظرية عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري، حيث أوردت الباحثتان أهم أسباب خروج المرأة للعمل وما ينتج عن هذا الخروج من آثار إيجابية وسلبية على الأسرة بصفة خاصة وعلى المجتمع ككل بصفة خاصة، حيث خلصت هذه الدراسة إلى أن المرأة بخروجها للعمل وتحملها مشاق دورين يتطلب كل منهما جهد عضلي وفكري كبيرين وباعتبارها نصف المجتمع ومحور الحياة الاجتماعية والمشرف الرئيسي على كل شؤون أسرتها، فإن خروجها للعمل لا يؤثر على استقرار أسرتها وتماسكها بل بالعكس يساعد على ذلك ولكن مع توفر جملة من الشروط

<sup>1</sup> الغامدي محمد سعيد صالح ربيع، عمل المرأة وأثره على بعض وظائفها الأسرية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد 9، ع.1، 1996، ص. 3-58.

<sup>2</sup> مكاك ليلي، الذهبي إبراهيم، عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع. 11، 2015، ص 157-188.

تصميم مقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في البيئة الجزائرية.

أهمها: توفير الدعم الأسري خاصة من طرف الزوج ومساعدته لها داخل الأسرة وخارجها، زيادة على توفير مجموعة من البدائل المكلمة لعمل المرأة أهمها دور الحضانة المناسبة للأطفال.

وفي دراسة أخرى ل(إبريم، 2018)<sup>1</sup> بعنوان عمل الزوجة وتأثيره على الحياة الأسرية في البلدان العربية تناولت فيها سلبيات عمل المرأة الزوجة فمحاولتها الجمع بين واجبات العمل والأمومة وواجبات المنزل يجعلها مرهقة وغير قادرة في بعض الأحيان على التوفيق بين مسؤوليتها نحو أبنائها وزوجها ومسؤولياتها الأخرى الناتجة عن عملها، حيث أن ذلك قد يؤدي إلى انخفاض مستوى أدائها لتلك المسؤوليات وظهور العديد من المشكلات الأسرية التي تؤثر على سلوك الأبناء وتصرفاتهم.

كما اهتمت دراسات أخرى بدراسة متغيرات أكثر تحديدا منها دراسة (بخوش، 2019)<sup>2</sup> حيث بحثت في استراتيجيات مواجهة الزوجة العاملة لمواقف الحياة الضاغطة وقامت بدراسة ميدانية لعينة من السيدات العاملات بالقطاعات الحكومية الخدمائية (التعليم، الصحة، البريد، الضمان الاجتماعي) بمدينة بسكرة، تخلص هذه الدراسة إلى كون الزوجة العاملة تتعرض لضغوط متعددة، تؤثر على الجانب النفسي بسبب الدور المزدوج الذي تقوم به، وانقسام أعمالها بين البيت والعمل مما يصعب عليها التأقلم مع هذان الوضعان مما يجعل المرأة في حيرة ويبدأ الضغط النفسي يأخذ مكانة في ذاتها من حيث الشعور بالتقصير وتأنيب الضمير يبدأ ينهشها، فقد يتهدد تقديرها لذاتها فتتعرض للقلق والاكتئاب والانهك والإحباط وفقدان المزاج والعصبية.

بناء على ما سبق وانطلاقا من تحليل الدراسات السابقة يلاحظ أن أغلب الدراسات تقيس جوانب مختلفة من الحياة الأسرية بصفة عامة ولا تعطي الصورة المتكاملة عن نوعية حياة المرأة العاملة المتزوجة في أبعادها الشخصية والأسرية والذي تعبر عنه الباحثة في هذه الدراسة بجودة الحياة الأسرية والتي يقصد بها تلك الحالة من السلامة التي يتم تحديدها والشعور بها بصورة جماعية وذاتية من قبل أفراد الأسرة، فجودة الحياة الأسرية من أكثر المتغيرات تتاولا في الفترة الأخيرة نظرا لأهميتها وتأثيرها على

<sup>1</sup> إبريم، سامية. 2018. عمل الزوجة وتأثيره على الحياة الأسرية في البلدان العربية. مجلة آفاق علم الاجتماع، جامعة البليدة 2، ع. 16، 2018، ص 46-56.

<sup>2</sup> بخوش أميمة، استراتيجية مواجهة الزوجة العاملة لمواقف الحياة الضاغطة -دراسة ميدانية لعينة من السيدات العاملات بالقطاعات الحكومية الخدمائية (التعليم، الصحة، البريد، الضمان الاجتماعي) مدينة - بسكرة -. أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019.

تصميم مقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في البيئة الجزائرية.

الخصائص النفسية للأفراد ومنه للأسر والمجتمعات، كما أكد كل من (عطاف ونظمي، 2011)<sup>1</sup> أن الاهتمام بجودة الحياة لدى المرأة يعد الهدف الأسمى نحو مستقبل أفضل للأسرة، فالأم هي الحزن الدافئ والملاذ الآمن للأطفال والزوج، وبدونها لا تكون هناك أسرة، وبغيابها تفقد الأسرة معاني الحب والدفع والرعاية، فهي التي تتحمل العبء الأكبر في الرعاية والاحتواء، لهذا فإن تعرضها لأي نوع من الضغوط أو الاضطرابات النفسية والعصبية والجسدية يهز الكيان الأسري وبنائه بأكمله، إذ تكون عاجزة عن حسن إدارة بيتها ورعاية زوجها وأطفالها.

وعلى هذا الأساس جاءت هذه الدراسة من أجل بناء مقياس يتمتع بالخصائص السيكمترية اللازمة لقياس جودة الحياة الأسرية للمرأة العاملة المتزوجة ويراعي العوامل الثقافية الخاصة بالبيئة الجزائرية والعربية، ويسعى لتزويد العاملين والباحثين في مجالات الإرشاد والعلاج الأسري بأداة تشخيصية ملائمة للثقافة المحلية وتستطيع قياس مجمل أبعاد الحياة الأسرية.

وعليه فإن الدراسة الحالية تسعى للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ماهي الخصائص السيكمترية لمقياس جودة الحياة الأسرية في البيئة الجزائرية؟
- ما مستوى جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في البيئة الجزائرية؟
- ما هو البعد الأكثر تأثيرا على جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة؟

### المطلب الأول: الفرضيات

1- يتمتع مقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة المصمم بدرجة مقبولة من الصدق والثبات.

2- مستوى جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة منخفض.

3- جودة الحياة الزوجية هو البعد الأول الأكثر تأثيرا على جودة الحياة الأسرية.

### المطلب الثاني: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية لتحقيق الأغراض التالية:

<sup>1</sup> أبو غالي عطاف محمود، أبو مصطفى نظمي عودة، التغيرات الجسمية والنفسية المرتبطة بانقطاع الطمث وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من النساء الفلسطينيات، مؤتم للبحوث والدراسات: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 27، ع. 3، 2012، ص 32.

تصميم مقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في البيئة الجزائرية.

- بناء وتصميم أداة لقياس مستوى جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في البيئة الجزائرية.
- حساب الخصائص السيكومترية للمقياس المعد على عينة من مجتمع الدراسة.
- التعرف على مستوى جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة.
- معرفة البعد الأكثر أهمية في مقياس جودة الحياة الأسرية لدى عينة الدراسة.

### المطلب الثالث: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية من الناحية النظرية في كونها تسعى لتحديد مفهوم جودة الحياة الأسرية وأبعاده في البيئة الجزائرية وذلك من خلال دعمه إمبيريقيا بتصميم أداة لقياسه، باعتباره مفهوما لم يحظى بالاهتمام الكاف على مستوى الاستخدام العلمي أو الاستخدام العملي في الحياة اليومية.

كما تتبع أهميتها من أهمية العينة "المرأة العاملة المتزوجة" إذ لابد من لفت الانتباه إلى ضرورة الاهتمام العلمي بالعينة محل الدراسة وذلك لأهميتها ودورها المحوري في الأسرة والمجتمع ومع حقيقة اضطرارها للعمل بغرض تحقيق الكثير من المطالب الحياتية الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، فقد بينت الإحصائيات المستمدة من الديوان الوطني للإحصائيات في الجزائر لسنة 2019 أن عدد النساء المشتغلات لنفس السنة 2.062.000 امرأة والتي تشكل 18.3% من إجمالي اقوى العاملة.<sup>1</sup>

أما من الناحية التطبيقية فإن الدراسة الحالية تعمل على توفير أداة لقياس جودة الحياة الأسرية تتمتع بالخصائص السيكومترية المناسبة يستفيد منها الباحثون في مجالات الأسرة والعاملون في مجال الإرشاد والعلاج الأسري لغرض تحديد مستوى جودة الحياة الأسرية للمرأة العاملة المتزوجة واستخدام النتائج في التأسيس لبرامج إرشادية لتحسين جودة حياتها.

### المطلب الرابع: متغيرات الدراسة

#### 1- جودة الحياة الأسرية

<sup>1</sup> الديوان الوطني للإحصائيات، حوصلة إحصائية 1962-2020، ملف التشغيل،

[https://www.ons.dz/IMG/pdf/CH2\\_Emploi1962\\_2020Ar.pdf](https://www.ons.dz/IMG/pdf/CH2_Emploi1962_2020Ar.pdf)

تصميم مقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في البيئة الجزائرية.

عرفها (بارك وآخرون، 2003) بأنها "الدرجة التي عندها تشبع حاجة أفراد الأسرة إلى الالتقاء أو التجمع، واستمتاع أفراد الأسرة بحياتهم معا، وتوفر الفرص لديهم لإنجاز أهدافهم التي تعتبر هامة بالنسبة لهم"،<sup>1</sup>

وتعرف إجرائيا بالدرجة التي ستحصل عليها المرأة المتزوجة العاملة عينة الدراسة على المقياس المعد في الدراسة والتي تعكس مستوى جودة الحياة الأسرية من وجهة نظرها.

**2- المرأة العاملة المتزوجة:**

هي الزوجة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها، وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة البيت ودور الموظفة.<sup>2</sup>

نعرفها إجرائيا في هذه الدراسة بأنها الزوجة التي لديها ابن واحد على الأقل والتي تعمل خارج المنزل بأحد مراكز العمل الحكومية أو الخاصة في أوقات محددة مقابل أجر مالي معين.

**المبحث الثاني: الإطار النظري****المطلب الأول: تعريف جودة الحياة الأسرية**

عرفها (بارك وآخرون، 2003) بأنها "الدرجة التي عندها تشبع حاجة أفراد الأسرة إلى الالتقاء أو التجمع، واستمتاع أفراد الأسرة بحياتهم معا، وتوفر الفرص لديهم لإنجاز أهدافهم التي تعتبر هامة بالنسبة لهم"،<sup>3</sup>

إن جودة الحياة الأسرية تتضمن كل الشروط والظروف الذاتية والموضوعية التي تجعل حياة الفرد جيدة داخل أسرته وتجعل حياة الأسرة ككل حياة جيدة، ويرتبط ذلك بالتقدير الإيجابي للحياة نتيجة الشعور بالسعادة داخل الأسرة والرضا عن المعاملة والعلاقات الأسرية، والاستمتاع بالظروف المعيشية والصحية الملائمة والإحساس بالدعم والمساندة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> J. Park, L. Hoffman, J. Marquis, A. P. Turnbull, D. Poston, H. Mannan, M. Wang & L. L. Nelson, Toward assessing family outcomes of service delivery: validation of a family quality of life survey, Journal of Intellectual Disability Research, Volume 47, part 4/5, May/June 2003, p 368.

<sup>2</sup> كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر، 1990، ص 22.

<sup>3</sup> مرجع سابق.

<sup>4</sup> بورحلي أمال، محمد الطاهر بوطغان، جودة الحياة الأسرية لدى المراهق الجزائري، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد 06، العدد 01، 2021، ص 535.

تصميم مقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في البيئة الجزائرية.

كما أشارت رضوان (2005) أن جودة الحياة الأسرية تكمن في صحة الدور الذي يقوم به كل فرد من أفراد الأسرة بمعنى توزيع الأدوار فيما بينهم وقدرتهم على إنجازهم لهذه الأدوار وعندما تتلاقى هذه الأدوار تكون أسرة تتسم بحياتها بالجودة بمعنى أن تلاقي هذه المكونات جميعها في شخصية كل فرد داخل الأسرة بطريقة صحية يؤدي هذا إلى صحة الدور الذي يقوم به في أسرته (طالحي، 2022).<sup>1</sup>

تعرف جودة الحياة الأسرية بأنها نوعية الحياة الأسرية المستقرة والتي تضمن سعادة أفرادها ويتوفر فيها احتياجاتهم المختلفة ويتحقق ذلك عن طريق التوافق بين الزوجين، وقدرتهم على التواصل ومواجهة صعوبات الحياة معا، وقدرة الزوجين على النجاح في رعاية أبنائهم "بدنيا، نفسيا، اجتماعيا" مما يوفر الظروف البيئية الملائمة لتنمية قدرات ومهارات الأطفال لإعداد جيل صاعد للمجتمع من الموهوبين والمبدعين.<sup>2</sup>

إن كل التعريفات المقترحة تتفق أن جودة الحياة الأسرية تتمثل في درجة رقي مستوى الخدمات المادية والنفسية والاجتماعية التي تؤمنها الأسرة كمؤسسة لأفرادها المتفاعلين بينهم، وإدراك هؤلاء الأفراد لمدى قدرة هذه الخدمات على اشباع حاجاتهم.

وبالإسقاط على عينة الدراسة فإن جودة الحياة الأسرية من وجهة نظر المرأة العاملة المتزوجة تتمثل في مدى شعورها بالرضى عن الأداء الجيد وتحقيق المستوى الأمثل في أبعاد هذا المفهوم والتي اعتمدتها الطالبة الباحثة في إعداد هذا المقياس والمتمثلة في: جودة الحياة الزوجية، جودة الوالدية، جودة التفاعل الأسري، الرفاهية المادية، الصحة النفسية والجسدية للمرأة.

**المطلب الثاني: أبعاد جودة الحياة الأسرية**

يعد تحديد أبعاد جودة الحياة الأسرية أمرا نسبيا لارتباطه بالكثير من العوامل الذاتية والموضوعية التي تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة لدى الأفراد والأسر في مختلف المجتمعات والبيئات، حيث اختلف الباحثون في تحديد أبعاد هذا المفهوم كل حسب خصوصية بحثه والعينة التي يدرسها، وانطلاقا مما سبق واستنادا على الدراسات السابقة وبناء على خصوصية العينة محل الدراسة فقد ارتأينا أن أبعاد مفهوم جودة الحياة الأسرية هي:

<sup>1</sup> طالحي هجيرة، جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى التلاميذ المتمدرسين بالثانوي، مجلة الرسالة

لِلدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة، المجلد 07، عدد. 05، 2022، ص102.

<sup>2</sup> خضر منار، مبروك أحلام، جودة حياة الأسرة وتأثيرها على قدرة الام لاكتشاف وتنمية الذكاءات المتعددة لدى الأطفال في

سن ما قبل المدرسة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة مصر، عدد. 23، ج. 1، 2011، ص90.

تصميم مقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في البيئة الجزائرية.

**1-جودة الحياة الزوجية:** يعكس هذا البعد الإحساس العام بالرفاه والسعادة داخل العلاقة الزوجية من وجهة نظر المرأة العاملة المتزوجة، ويظهر ذلك من خلال التواصل الفعال بين الزوجين والذي من شأنه إشباع الحاجات الأساسية العاطفية الجسدية لدى كل من الشريكين، وحسن إدارة الخلافات والمشاكل، وكذا الاتفاق على المسؤوليات التي يتحملها كل منهما ومدى تقبل كل طرف للخصائص الفردية لشريكه والشعور بالاحترام والتقدير والالتزام والمساندة.

**2-جودة الوالدية:** يعبر هذا البعد عن مدى جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء في أسرة المرأة العاملة المتزوجة عينة الدراسة، وذلك من خلال الدمج بين الأساليب الوالدية القائمة على التعبير عن الحب والدعم والأساليب القائمة على الحزم والنظام وأهمية التعاون وتحمل مسؤولية الدور المنوط بكل من الأب والأم والاتفاق على أساليب التربية الفعالة، إضافة إلى التفاعل الإيجابي للأبناء مع الوالدين والسعي لتوفير جو الأمن والاطمئنان الذي يسمح بتوجيه سلوك الأبناء وتنمية وغرس القيم والمبادئ داخلهم، وإشباع مختلف الحاجات التي تساعد على نمو وتطور الأبناء في مختلف المجالات.

**3-جودة التفاعل الأسري:** يعكس نوعية العلاقات داخل أسرة ربة البيت العاملة، وذلك على مستوى الزوج والأبناء ومدى تأثيرها على علاقاتهم الشخصية والاجتماعية، ويظهر التفاعل الأسري سواء كان لفظيا أو غير لفظي من خلال الدعم والتشجيع والحوار والصراحة والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة والقدرة على التعامل مع الصراعات ومواجهتها، ونوعية الوقت والأنشطة المشتركة وقضاء وقت الفراغ. كما يشمل التفاعل الأسري العلاقات الاجتماعية والعائلية خارج نطاق الأسرة.

**4-الصحة النفسية والجسدية للمرأة:** يعبر عن الوضع النفسي والصحي للمرأة العاملة المتزوجة عينة البحث، حيث يعكس المشاعر التي تسيطر عليها سواء كانت إيجابية مثل الإحساس بالرضا والارتياح وحسن الحال أو مشاعر سلبية مثل الشعور بالذنب والخوف والقلق وذلك داخل الأسرة وخارجها، كما يشمل اهتمامها بنفسها وتلبيتها لاحتياجاتها الشخصية والترفيهية ومدى حصولها على الدعم النفسي وطرق تعاملها مع التوتر والضغوط ومقدار تحقيقها للتوازن بين العمل والحياة الشخصية والأسرية وتم الإشارة لبنود تقيس التدين لما له من أثر إيجابي في التوجه نحو السلوكيات الصحية، بالإضافة إلى بنود تعكس حالتها الصحية العامة التي تظهر من خلال محافظتها على ممارسة نشاط بدني بانتظام والحصول على قسط كاف من النوم ومعالجتها للمشاكل الصحية التي تعترضها.

**5-الرفاهية المادية:** يظهر هذا البعد مقدار الاستقرار والاستقلال الاقتصادي والمالي الذي تشعر به الأسرة، من خلال قدرتها على توفير الاحتياجات الأساسية للأسرة من مسكن وغذاء وضمان الرعاية الصحية وتوفير فرص التعليم المناسبة ونفقات التنقل دون الحاجة للاستدانة.

تصميم مقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في البيئة الجزائرية.

**المبحث الثالث: الجانب التطبيقي**

**المطلب الأول: تصميم المقياس**

**أولاً: مبررات وأهداف تصميم المقياس**

تبرز الحاجة إلى بناء وتصميم مقياس لقياس مستوى جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة لعدة مبررات مهمة، منها:

- تزايد عدد النساء العاملات حيث بينت الإحصائيات المستمدة من الديوان الوطني للإحصائيات في الجزائر لسنة 2019 أن عدد النساء المشتغلات لنفس السنة 2.062.000 امرأة والتي تشكل 18.3% من إجمالي اقوى العاملة.

- جودة حياة الأسرة هي امتداد لجودة حياة أفرادها، فالمرأة العاملة المتزوجة تواجه تحديات كبيرة من أجل تحقيق التوازن بين العمل وحياتها الأسرية لذلك من الضروري تطوير أداة لقياس جودة حياتها الأسرية.

- الخصوصية الثقافية والاجتماعية والفكرية والمادية لمختلف البيئات والمجتمعات تفرض علينا إيلاء اهتمام خاص لتفرد كل فرد وكل أسرة في تصورها لجودة الحياة.

- يساهم تصميم مقياس لجودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة على فهم نقاط القوة والقدرات والاحتياجات للنساء العاملات المتزوجات، كما يساعد على تحديد العوائق والتحديات مما يجعل من الممكن توفير الدعم المناسب والفعال لأسرهن لزيادة مستوى جودة الحياة.

- تتداخل المفاهيم التي تدرس الأسرة حيث نجد الحياة الأسرية، التوافق الأسري، الرضا الأسري، السعادة الأسرية فهذه المصطلحات لم تعرف على نحو دقيق وهناك العديد من الباحثين يستخدمون هذه المصطلحات للإشارة إلى نفس المضمون مما جعل العديد يرتبكون عندما يدرسون العلاقات الأسرية.

تصميم مقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في البيئة الجزائرية.

- تم اعتماد مفهوم جودة الحياة الأسرية باعتباره مفهوماً أوسع وأشمل من باقي المفاهيم الأسرية وشاملاً لكل أبعادها، وتم بناء المقياس باعتبار أن هذا المفهوم في تراثه النظري مستمد بشكل أساسي من التراث الغربي محل نشأة هذا المفهوم، حيث يعتبر مفهوماً ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية وانصب في بداياته على دراسة أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعتبر أغلب المقاييس المتوفرة مقاييس تم ترجمتها للغة العربية دون اعتبار العوامل الثقافية التي تسهم في تشكيل مفاهيم العلاقة الأسرية في البيئة العربية عموماً والجزائرية خاصة لذلك لابد من تزويد الباحثين والمختصين في مجالات الأسرة بأداة شاملة، ملائمة للثقافة العربية وتراعي خصائص العينة محل الدراسة.

**ثانياً: خطوات تصميم المقياس**

**أولاً:** قامت الطالبة الباحثة بالاطلاع على الإطار النظري لجودة الحياة الأسرية من خلال الرجوع إلى العديد من الدراسات العربية والأجنبية نذكر منها: دراسة (J.Park et al, 2003)، دراسة (P.S.Samuel et al, 2012)، دراسة (N.I.Zuna et al, 2009)، دراسة (نورة مسفر الزهراني، 2019)، دراسة (منار عبد الرحمن وأحلام مبروك 2011)، دراسة (حرطاني أمينة، 2014)، دراسة (عمر جعيجع وورغي سيد أحمد، 2018)، دراسة (فاطمة سيف الظاهري وحسين محمد العثمان، 2021)، دراسة (دينا ممدوح محمد وثروت علي الديب، 2021)، دراسة (معاينة رقية ولعور عاشور، 2023).

**ثانياً:** الاطلاع على المقاييس المعدة لقياس جودة الحياة عامة وجودة الحياة الأسرية على وجه الخصوص نذكر منها:

مقياس جودة الحياة " لمنظمة الصحة العالمية" 1997، ولقد تم الاطلاع على النسخة المعربة من قبل الدكتور بشري إسماعيل أحمد، 2008.

مقياس جودة الحياة من إعداد "عبد الحليم منسي وعلي كاظم" 2010 والذي قام الباحث جعيجع عمر بتعديله لقياس جودة حياة المرأة، 2019.

مقياس جودة الحياة الأسرية من إعداد "Beach Center on disability" وتم الاطلاع على النسخة الأصلية باللغة الإنجليزية والنسخة المترجمة للباحثة "صباح عايش" 2021.

مقياس جودة الحياة الأسرية من إعداد أماني عبد المقصود وسميرة شند 2010.

تصميم مقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في البيئة الجزائرية.

مقياس رانيا محمد يوسف علي لقياس جودة الحياة الأسرية 2017.

ثالثا: القيام بمقابلات مباشرة وغير مباشرة مع بعض الزوجات العاملات من أجل أن تعكس حقا فقرات المقياس الواقع المعاش لديهن،

رابعا: وفي ضوء ذلك تم صياغة 42 بندا تسعى لقياس جودة الحياة الأسرية من وجهة نظر المرأة العاملة المتزوجة، والتي توزعت على 5 أبعاد وهي كالتالي:

البعد الأول: جودة الحياة الزوجية (6 بنود)

البعد الثاني: جودة الوالدية (13 بند)

البعد الثالث: جودة التفاعل الأسري (8 بنود)

البعد الرابع: الصحة النفسية والجسدية للمرأة (16 بند)

البعد الخامس: الرفاهية المادية (10 بنود)

على أن تستجيب المرأة العاملة المتزوجة عينة الدراسة لكل بند من بنود المقياس وفق مقياس ليكرت الخماسي (بشدة، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) تقابله الدرجات (5-4-3-2-1) على الترتيب لكل بند باستثناء البنود السلبية تصحح بعكس هذا الاتجاه (1-2-3-4-5) وعلى عينة البحث أن تحدد انطباق كل فقرة عليها.

**حدود الدراسة:** تم إجراء الدراسة الميدانية خلال الفترة الممتدة من 20 إلى 30 جوان 2024 وذلك بعد الانتهاء من تحكيم المقياس وإجراء التعديلات اللازمة عليه ومن ثم إعدادة في الصورة النهائية بالشكل الإلكتروني من خلال استخدام نماذج (Google forms)، تم توزيع المقياس المعد لهذه الدراسة إلكترونيا على النساء العاملات المتزوجات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي في عدد من ولايات الوطن.

**عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من 65 امرأة متزوجة عاملة، تم اختيار اختيارها بالطريقة القصدية وفيما يلي خصائص العينة:

**1-الفئة العمرية:**

| الفئة العمرية        | العدد | النسبة % |
|----------------------|-------|----------|
| أقل من 35 سنة        | 28    | 43.1     |
| من 35 سنة إلى 45 سنة | 32    | 49.2     |
| أكبر من 45 سنة       | 5     | 7.7      |

تصميم مقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في البيئة الجزائرية.

|         |    |     |
|---------|----|-----|
| المجموع | 65 | 100 |
|---------|----|-----|

2-ولاية الإقامة:

| الولاية         | العدد | الولاية     | العدد |
|-----------------|-------|-------------|-------|
| باتنة           | 40    | سعيدة       | 1     |
| الجزائر العاصمة | 8     | البليدة     | 1     |
| وهران           | 2     | برج بوعريرج | 1     |
| عنابة           | 1     | سيدي بلعباس | 1     |
| ميلة            | 1     | الأغواط     | 1     |
| سطيف            | 3     | الجلقة      | 1     |
| بسكرة           | 3     | بريكة       | 1     |
| المجموع         | 65    |             |       |

3-قطاع العمل:

| قطاع العمل            | العدد | النسبة % |
|-----------------------|-------|----------|
| قطاع التربية والتعليم | 23    | 35.4     |
| قطاع الصحة العمومية   | 25    | 38.5     |
| قطاع التعليم العالي   | 2     | 3.4      |
| الإدارات العمومية     | 3     | 4.6      |
| قطاع التكوين المهني   | 2     | 3.1      |
| قطاع الفلاحة          | 1     | 1.5      |
| القطاع الخاص          | 9     | 13.5     |
| المجموع               | 65    | 100      |

تصميم مقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في البيئة الجزائرية.

## 4 - عدد الأبناء:

| عدد الأبناء | العدد | النسبة % |
|-------------|-------|----------|
| 1           | 15    | 24.6     |
| 2           | 27    | 41.5     |
| 3           | 12    | 18.5     |
| 4           | 8     | 12.3     |
| 5           | 2     | 3.4      |
| المجموع     | 65    | 100      |

## المطلب الثاني: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

للتأكد من صحة الفرض التالي: "يتمتع مقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة المصمم بدرجة مقبولة من الصدق والثبات " تم حساب الخصائص السيكومترية المتمثلة في الصدق والثبات بالطرق التالية:

## أولاً: الصدق

## 1-صدق المحتوى:

تم عرض الأداة في صورتها الأولية على عدد من الأساتذة المحكمين من داخل وخارج الوطن للتأكد من الصدق الظاهري وصدق المحتوى، حيث تم استشارتهم عن مدى انتماء الفقرات للبعد، ووضوح العبارات ودقة الصياغة اللغوية وملاءمة المقياس لهدف الدراسة. وجرى الاستفادة من ملاحظات المحكمين حيث تم تعديل وإعادة صياغة بعض البنود وتصويبها لغوياً ونحوياً،

وتكون المقياس في صورته النهائية من ثلاث أقسام هي:

القسم الأول: يتضمن التعليمات التي توضح الهدف من الدراسة وطريقة الاستجابة وتقديم

الضمان بسرية المعلومات المقدمة والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

القسم الثاني: يحتوي على البيانات الشخصية الخاصة بعينة الدراسة.

تصميم مقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في البيئة الجزائرية.

القسم الثالث: تكون من 46 عبارة موزعة على خمسة أبعاد:

البعد الأول: جودة الحياة الزوجية يتكون من 07 بنود وهي: 3 11 19 23 28 42 43  
 البعد الثاني: جودة الوالدية يتكون من 11 بند هي: 4 5 12 13 20 21 22 24 37 40 41  
 البعد الثالث: جودة التفاعل الأسري يتكون من 07 بنود وهي: 9 10 14 29 30 38 45  
 البعد الرابع: الصحة النفسية والجسدية للمرأة يتكون من 13 بند وهي: 1 2 6 17 18 26 27  
 33 34 35 36 44 46

البعد الخامس: الرفاهية المادية يتكون من 08 بنود هي: 7 8 15 16 25 31 32 39

**2- صدق الاتساق الداخلي:****الجدول (01) معاملات الارتباط بين درجات كل بند والدرجة الكلية للبعد الأول:**

| بنود البعد الأول: جودة الحياة الزوجية                          | معامل الارتباط | الدالة |
|----------------------------------------------------------------|----------------|--------|
| أجد وقتا يوميا للحوار والتواصل اللفظي مع زوجي بعد ساعات العمل. | 0.747          | 0.01   |
| يساندني زوجي في المواقف الحرجة والأزمات والمصائب.              | 0.790          | 0.01   |
| أشارك مع زوجي في هواية أو نشاط أو برنامج خارج ساعات العمل.     | 0.615          | 0.01   |
| أشعر بالرضا عن حياتي الجنسية.                                  | 0.700          | 0.01   |
| أتبادل مع زوجي الهدايا من وقت لآخر.                            | 0.715          | 0.01   |
| سرعان ما تنتشب الخلافات بيني وبين زوجي.                        | 0.653          | 0.01   |
| أتبادل المزاح والغزل مع زوجي من وقت لآخر.                      | 0.772          | 0.01   |

يتضح من نتائج الجدول رقم (01) أن جميع معاملات بيرسون بين فقرات البعد الأول "جودة الحياة الزوجية" والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.615 بينما كان الحد الأعلى 0.790، وعليه فإن جميع بنود البعد الأول متسقة داخليا مع البعد الذي تنتمي إليه مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الأول.

**الجدول (02) معاملات الارتباط بين درجات كل بند والدرجة الكلية للبعد الثاني:**

| بنود البعد الثاني: جودة الوالدية                                      | معامل الارتباط | الدالة |
|-----------------------------------------------------------------------|----------------|--------|
| هناك توافق بيني وبين زوجي في طرق ووسائل تربية الأبناء.                | 0.341          | 0.01   |
| أقضي يوميا وقتا كافيا للحديث مع أبنائي حول يومهم بعد العودة من العمل. | 0.596          | 0.01   |
| يصارحني أبنائي بأخطائهم ومشاكلهم.                                     | 0.517          | 0.01   |

تصميم مقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في البيئة الجزائرية.

|      |       |                                                                         |
|------|-------|-------------------------------------------------------------------------|
| 0.01 | 0.534 | أشارك مع زوجي في متابعة الأنشطة المدرسية للأبناء.                       |
| 0.01 | 0.666 | أعبر لأبنائي عن مشاعر الحب والتقدير.                                    |
| 0.01 | 0.693 | أحرص على تنمية معارفي ومهاراتي في مجال تربية الأبناء من أجل تربية آمنة  |
| 0.01 | 0.444 | أعرف أصدقاء أبنائي داخل وخارج المدرسة.                                  |
| 0.01 | 0.513 | أستخدم طرق العقاب المعتمدة على التخويف مثل الصراخ والضرب.               |
| 0.01 | 0.465 | يستخدم أبنائي وسائل التواصل الاجتماعي أو الأجهزة الإلكترونية بشكل مفرط. |
| 0.01 | 0.419 | أشعر بالأمان بخصوص المكان الذي يبقى فيه أبنائي خلال عملي.               |
| 0.01 | 0.580 | ألتزم بخطة تربية واضحة للقيم والمهارات التي أريد غرسها في أبنائي.       |

يتضح من نتائج الجدول رقم (02) أن جميع معاملات بيرسون بين فقرات البعد الثاني "جودة الوالدية" والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.341 بينما كان الحد الأعلى 0.693، وعليه فإن جميع بنود البعد الثاني متسقة داخلياً مع البعد الذي تنتمي إليه مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الثاني.

**الجدول (03) معاملات الارتباط بين درجات كل بند والدرجة الكلية للبعد الثالث:**

| بنود البعد الثالث: جودة التفاعل الأسري                                                               | معامل الارتباط | الدلالة |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|---------|
| يتحاور أفراد أسرتي مع بعضهم البعض بقدر كبير من الراحة والصراحة.                                      | 0.634          | 0.01    |
| يساند أفراد أسرتي بعضهم البعض في المواقف الصعبة.                                                     | 0.453          | 0.01    |
| يمارس أفراد أسرتي أنشطة مشتركة في وقت الفراغ بعيداً عن وسائل التواصل الاجتماعي والأجهزة الإلكترونية. | 0.532          | 0.01    |
| تؤثر مشاكل وضغوط العمل على الجو الأسري.                                                              | 0.491          | 0.01    |
| يتشارك أفراد أسرتي في تناول وجبات الطعام.                                                            | 0.562          | 0.01    |
| يقوم أفراد أسرتي بزيارة جماعية دورية للأقارب (لبيت الجد والجدة).                                     | 0.611          | 0.01    |
| إن المهام المنزلية كالتنظيف والطبخ موزعة بشكل متناسب بيني وبين أفراد                                 | 0.512          | 0.01    |

يتضح من نتائج الجدول رقم (03) أن جميع معاملات بيرسون بين فقرات البعد الثالث "التفاعل الأسري" والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.453 بينما كان الحد الأعلى 0.634، وعليه فإن جميع بنود البعد الثالث متسقة داخلياً مع البعد الذي تنتمي إليه مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الثالث.

تصميم مقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في البيئة الجزائرية.**الجدول (04) معاملات الارتباط بين درجات كل بند والدرجة الكلية للبعد الرابع:**

| بنود البعد الرابع: الصحة النفسية والجسدية للمرأة                   | معامل الارتباط | الدلالة |
|--------------------------------------------------------------------|----------------|---------|
| أشعر بأنني أحقق ذاتي من خلال عملي.                                 | 0.388          | 0.01    |
| أشارك في حضور المناسبات الاجتماعية والأسرية المختلفة.              | 0.694          | 0.01    |
| ألتزم بروتين منتظم للقيام بالأعمال المنزلية.                       | 0.492          | 0.01    |
| أحصل على الدعم من صديقاتي أو قريباتي.                              | 0.408          | 0.01    |
| أشعر بالإرهاق الجسدي نتيجة دوري المزدوج كأم وعاملة.                | 0.403          | 0.01    |
| أمارس أنشطة رياضية بصفة منتظمة.                                    | 0.431          | 0.01    |
| أحصل على قسط كاف من النوم والراحة.                                 | 0.474          | 0.01    |
| أشعر بتقدير زوجي وأبنائي للجهد الذي أبذله داخل وخارج الأسرة.       | 0.654          | 0.01    |
| أهتم بمظهري العام داخل المنزل (ملابس، مكياج، زينة، تسريحات شعر...) | 0.419          | 0.01    |
| التدين يمنحني القوة لمواجهة مصاعب الحياة.                          | 0.547          | 0.01    |
| أشعر بالرضا عن عملي خارج المنزل.                                   | 0.586          | 0.01    |
| تتكرر إصابتي بالأمراض.                                             | 0.307          | 0.01    |
| أجد وقتا خاصا للترويح عن نفسي.                                     | 0.623          | 0.01    |

يتضح من نتائج الجدول رقم (04) أن جميع معاملات بيرسون بين فقرات البعد الرابع "الصحة النفسية والجسدية للمرأة" والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.307 بينما كان الحد الأعلى 0.694، وعليه فإن جميع بنود البعد الرابع متسقة داخليا مع البعد الذي تنتمي إليه مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الرابع.

**الجدول (05) معاملات الارتباط بين درجات كل بند والدرجة الكلية للبعد الخامس:**

| بنود البعد الخامس: الرفاهية المادية                            | معامل الارتباط | الدلالة |
|----------------------------------------------------------------|----------------|---------|
| يتلقى أفراد أسرتي الرعاية الطبية عند الحاجة.                   | 0.621          | 0.01    |
| أملك حرية التصرف في راتبي لتحقيق مزيد من الرفاهية لي ولعائلي.  | 0.613          | 0.01    |
| يحصل أفراد أسرتي على تغذية متوازنة وصحية.                      | 0.350          | 0.01    |
| تحظى أسرتي بعطلة سنوية عائلية على الأقل مرة في العام.          | 0.685          | 0.01    |
| أنتفق مع زوجي على استراتيجية إدارة المال من أجل مستقبل الأسرة. | 0.692          | 0.01    |
| يحظى أبنائي بالدروس الخصوصية متى كانوا في حاجة إليها.          | 0.358          | 0.01    |

تصميم مقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في البيئة الجزائرية.

|      |       |                                                                     |
|------|-------|---------------------------------------------------------------------|
| 0.01 | 0.665 | أحرص على اقتناء الآلات الكهربومنزلية حسب حاجتي لها.                 |
| 0.01 | 0.586 | ينخرط أبنائي في أنشطة لاصفية مدفوعة في أوقات الفراغ مثل تعلم اللغات |

يتضح من نتائج الجدول رقم (05) أن جميع معاملات بيرسون بين فقرات البعد الخامس " الرفاهية المادية" والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.350 بينما كان الحد الأعلى 0.692، وعليه فإن جميع بنود البعد الخامس متسقة داخليا مع البعد الذي تنتمي إليه مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الخامس.

**ثانيا: الثبات****1-معادلة ألفا كرونباخ:**

الجدول (06): معاملات ألفا كرونباخ لمقياس جودة الحياة الأسرية للمرأة العاملة المتزوجة بحسب أبعاده الأساسية.

| الأبعاد                       | عدد البنود | معامل ألفا كرونباخ |
|-------------------------------|------------|--------------------|
| جودة الحياة الزوجية           | 07         | 0.840              |
| جودة الوالدية                 | 11         | 0.737              |
| جودة التفاعل الأسري           | 07         | 0.606              |
| الصحة النفسية والجسمية للمرأة | 13         | 0.745              |
| الرفاهية المادية              | 08         | 0.716              |
| المقياس الكلي                 | 46         | 0.916              |

يتضح من الجدول رقم (06)، أن معامل ألفا كرونباخ الكلي للمقياس مرتفع حيث بلغت قيمته 0.916 كما تتراوح معاملات ألفا كرونباخ لأبعاده بين 0.606 كحد أدنى و 0.840 كحد أعلى وكلها دالة عند 0.01، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وبالتالي يمكن الاعتماد عليه.

**2-الاتساق الداخلي:**

الجدول (07): معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

| الأبعاد                          | معامل الارتباط | الدلالة |
|----------------------------------|----------------|---------|
| البعد الأول: جودة الحياة الزوجية | 0.852          | 0.01    |
| البعد الثاني: جودة الوالدية      | 0.758          | 0.01    |

تصميم مقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في البيئة الجزائرية.

|      |       |                                      |
|------|-------|--------------------------------------|
| 0.01 | 0.843 | البعد الثالث: جودة التفاعل الأسري    |
| 0.01 | 0.867 | البعد الرابع: الصحة النفسية والجسمية |
| 0.01 | 0.759 | البعد الخامس: الرفاهية المادية       |

يتضح من الجدول رقم (07) أن معامل الثبات بين درجة الفقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه مرتفع عموماً حيث بلغت أعلى قيمة 0.867 كانت على البعد الرابع وهو الصحة النفسية والجسمية للمرأة، وأقل معامل ثبات 0.758 كان على بعد جودة الوالدية، وكلها دالة عند 0.01 مما يعبر عن مرتفع للمقياس، ودليل على اتساق بنود المقياس.

**المطلب الثالث: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية****أولاً: بناء المقياس**

تحدد مستويات جودة الحياة الأسرية من خلال بناء مقياس يقوم على طرح الدرجة الأدنى في السم (1) من أعلى درجة (5)، ثم قسمة الحاصل (4) على عدد المراتب (5) لتحديد المدى.

ثم يستعمل هذا المدى (0.80) للحصول على مستويات يجري استخدامها كأداة قياس عند استخدام المتوسط الحسابي في تمثيل إجابات المشاركات على مختلف الأبعاد، وهو ما يسمح بتحديد مستوى تمثل المشاركات على كل بعد من أبعاد المقياس، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

**الجدول (08) المتوسط الحسابي المرجح وتقييم مستوى جودة الحياة الأسرية**

| المتوسط الحسابي  | التقييم | مستوى جودة الحياة الأسرية |
|------------------|---------|---------------------------|
| من 1 إلى 1.79    | أبداً   | منخفض جداً                |
| من 1.80 إلى 2.59 | نادراً  | منخفض                     |
| من 2.60 إلى 3.39 | أحياناً | متوسط                     |
| من 3.40 إلى 4.19 | غالباً  | مرتفع                     |
| من 4.20 إلى 5    | دائماً  | مرتفع جداً                |

للتحقق من صحة الفرض التالي: "مستوى جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة منخفض". تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري انطلاقاً من درجات استجابات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة الأسرية، والنتائج موضحة فيما يلي:

تصميم مقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في البيئة الجزائرية.

الجدول (09) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة.

| جودة الحياة الأسرية |                 |        |
|---------------------|-----------------|--------|
| الانحراف المعياري   | المتوسط الحسابي | العينة |
| 0.44658             | 3.4336          | 65     |

يتضح من الجدول رقم (09) أن المتوسط الحسابي للعينة على مقياس جودة الحياة الأسرية 3.43 والانحراف المعياري 0.44، مما يدل على مستوى مرتفع من جودة الحياة الأسرية كما جاء في تفسير درجات المقياس.

نجد أن نتائج الدراسة الحالية قد اختلفت مع نتائج العديد من الدراسات نذكر منها دراسة (سيف الظاهري ومحمد عثمان، 2021) والتي اهتمت بدراسة جودة حياة النساء العاملات ومدى تحقيق التوازن بين العمل والحياة، حيث خلصت إلى أنه بالرغم من إجماع النساء العاملات على فائدة العمل لهن على الصعيد الشخصي إلا أنه كان عائقاً لهن من الناحية النفسية والاجتماعية والأسرية، فتجد المرأة العاملة نفسها أمام مطالب واختيارات في غاية الصعوبة، من جهة ما ينتظره البيت منها والذي يصعب عليها تحقيقه نظراً لوضعها كزوجة ولديها أسرة بحاجة لرعايتها وتواجدها الملح، فتجد المرأة الأم نفسها في مفترق الطرق بين هذا وذاك، فعلى الرغم من التغيرات التي حدثت في دور المرأة جراء التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية إلا أن ذلك لم يكن في صالحها على الدوام.<sup>1</sup>

ودراسة (عاجب وقويدري، 2022) التي تناولت الآثار الأسرية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، حيث توصلت الدراسة إلى أن عمل المرأة خارج البيت له آثار سلبية على نفسها وزوجها وأبنائها وعلى محيطها الاجتماعي، ويفسر ذلك بأن خروج المرأة للعمل ولد لديها صراعا دائما حول كيفية التوفيق بين العمل المنزلي والعمل الخارجي، والتوفيق بين رعاية الأطفال والأعمال المنزلية وعملية الإنتاج التي تمارسها من خلال نشاطها المهني، وتظهر هذا الصراع في متابعة الأبناء في المدرسة والبيت، الإرهاق النفسي والجسمي، الشعور بالضغط والمشاكل الانفعالية مثل الإحساس بالذنب والاكتئاب، كل هذه المظاهر تهدد بناء شخصيتها مما ينعكس سلبا على سلوكياتها وتصرفاتها اتجاه زوجها وأطفالها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سيف الظاهري فاطمة، محمد عثمان حسين، التوازن بين العمل والحياة، دراسة في تأثير العمل في جودة حياة النساء العاملات، مجلة الآداب، العدد 138، 2021، ص 492.

<sup>2</sup> بومدين عاجب، علي قويدري، الآثار الأسرية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، مجلة العلوم الاجتماعية، الأغواط، المجلد 16، العدد 01، مارس 2022.

تصميم مقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في البيئة الجزائرية.

ويمكن تفسير المستوى المرتفع لجودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في الدراسة الحالية باختلاف ظروفهن المعيشية والاجتماعية والسيكولوجية، إذ أن البعض منهن تمتلك سمات نفسية تجعلهن قادرات على تحمل ومواجهة الضغوط الناتجة عن مختلف أدوارهن، بل إنهن يعتبرن العمل مكسبا لتعزيز تقدير الذات وتطوير مهارة ضبط الانفعالي وإدارة الضغط، كما تعتبر مهارة التنظيم من أهم المهارات التي تمكن المرأة العاملة المتزوجة من تحقيق جودة حياة أسرية حيث يساعدها على تخصيص الوقت الكافي لأطفالها بهدف متابعة دروسهم وقضاء الوقت معهم، وهذا بدوره يساعد على تعويد الأطفال على النظام والالتزام، وهذا يعطيها الوقت الكافي للاهتمام بصحتها النفسية والجسمية وعلاقتها الزوجية ويعطيها المرونة للتوفيق بين عملها وأسررتها ومشاركتها في المناسبات الاجتماعية.

ومن المرجح أن متغيرات مثل سن المرأة ومدة زواجها وعدد أبنائها، وأقدميتها في العمل وعدد ساعات العمل في اليوم بالإضافة إلى قطاع العمل ونوع الوظيفة التي تشغلها والدخل الشهري قد يكون لها تأثير في تحديد مستوى جودة الحياة الأسرية من وجهة نظر المرأة العاملة المتزوجة.

كما توجد عوامل أخرى قد تسهم في رفع مستوى جودة الحياة الأسرية للمرأة العاملة المتزوجة منها دعم الأزواج لهن، من خلال المساعدة في الأعباء المنزلية والعناية بالأطفال والدعم المعنوي مما يخفف عنها التوتر الداخلي ويمنحها فرصة للأداء الجيد في علاقتها مع زوجها وأبنائها وأقاربها.<sup>1</sup>

إن تحقيق جودة حياة أسرية للمرأة العاملة المتزوجة يعني أن يكون لديها رصيد إيجابي في جميع الأبعاد التي تخلق في النهاية توازنا بين الحياة والعمل، والذي يؤدي إلى رفاهية جسدية وعاطفية ومادية ويزيد من احترام المرأة لذاتها ويشعرها بالرضى عن نوعية حياتها.

### المطلب الرابع: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

للتحقق من صحة الفرض التالي: "جودة الحياة الزوجية هو البعد الأول الأكثر تأثيرا على جودة الحياة الأسرية".

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد انطلاقا من درجات استجابات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة الأسرية، ثم ترتيبها تنازليا واعتماد متوسط البعد الأكبر الذي يعبر عن البعد الأكثر أهمية والنتائج موضحة فيما يلي:

<sup>1</sup> بلبويص لامية، حرقاس وسيلة، صراع الدور لدى المرأة العاملة وتأثيره على علاقتها بالأسرة، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، المجلد 02، العدد 02، 2020، ص 133.

تصميم مقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في البيئة الجزائرية.

الجدول (10) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد جودة الحياة الأسرية.

| الأبعاد                                   | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | الدرجة |
|-------------------------------------------|--------|-----------------|-------------------|---------|--------|
| البعد (01): جودة الحياة الزوجية           | 65     | 3.2066          | 0.71072           | 4       | أحيانا |
| البعد (02): جودة الوالدية                 | 65     | 3.6464          | 0.51659           | 2       | غالبا  |
| البعد (03): جودة التفاعل الأسري           | 65     | 3.4132          | 0.48781           | 3       | غالبا  |
| البعد (04): الصحة النفسية والجسمية للمرأة | 65     | 3.0402          | 0.45733           | 5       | أحيانا |
| البعد (05): الرفاهية المادية              | 65     | 3.8615          | 0.56385           | 1       | غالبا  |
| الدرجة الكلية للمقياس                     | 65     | 3.4336          | 0.44658           |         | غالبا  |

يتضح من الجدول رقم (10) أن بعد الرفاهية المادية هو البعد الأول الأكثر تأثيرا على جودة الحياة الأسرية للمرأة العاملة المتزوجة حيث بلغ المتوسط الحسابي له 3.8615 ثم يليه في المرتبة الثانية بعد جودة الوالدية بمتوسط 3.6464، ثم ثالثا بعد التفاعل الأسري والذي كان متوسطه الحسابي 3.4132، ويأتي في المرتبة الرابعة بعد جودة الحياة الزوجية بمتوسط 3.2066، أما بعد الصحة النفسية والجسمية للمرأة فقد احتل المرتبة الأخيرة بمتوسط 3.0402.

إن الترتيب الذي خلصت إليه نتائج هذه الدراسة يعتبر منطقيا بالمقارنة مع نتائج العديد من الدراسات التي اهتمت بتأثير عمل المرأة على استقرارها الأسري وعلاقتها مع أبنائها وزوجها، فالمقدرة المالية والسلامة الصحية أهم مجالات جودة الحياة الأسرية، ولا يمكن إنكار دور المستوى المعيشي في إدراك الأفراد لجودة حياتهم الأسرية، حيث إن المقدرة المادية للأسرة تمكنها من تلبية احتياجاتهم الحياتية.<sup>1</sup> فالرفاهية المادية مهمة في أسرة المرأة العاملة المتزوجة كونها تضمن تلبية الاحتياجات الاقتصادية والجسمية والاجتماعية والنفسية لها ولأفراد أسرتها من خلال دخلها الإضافي فيتحسن المستوى المعيشي وتتوفر احتياجات الأسرة، وبالتالي تحقيق جودة الحياة الأسرية.

<sup>1</sup> محمد الصبان عيبر، السيد الكشكي مجده، جودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط في العلاقة بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة السعودية، المجلة العلمية لكلية التربية-جامعة أسبوط، المجلد 27، العدد 04، أبريل 2021، ص 440.

تصميم مقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في البيئة الجزائرية.

ويأتي بعد جودة الوالدية في المرتبة الثانية وهذا ما يعكس اهتمام الأم العاملة بجودة علاقتها مع أبنائها حيث أكدت دراسة (حطاني وإزدي، 2016) أن خروج المرأة لميدان العمل لا يمثل فجوة بينها وبين أبنائها بل بالعكس تعمل الأم العاملة جاهدة على إنجاح علاقتها بهم<sup>1</sup>، حيث تقضي الأم العاملة وقتاً نوعياً مع أبنائها بعد العودة من العمل كما أنها تسعى لإشباع الحاجات النفسية والعاطفية لأبنائها من خلال التعبير عن مشاعر الحب وتوفير العطف والحنان لهم كما تحسبهم باشتياقها لهم طيلة فترة عملها، وتعوض الأم العاملة غيابها عن أبنائها مادياً من خلال توفير الألعاب وبرمجة الخرجات الترفيهية التي تساعد في الراحة النفسية للأبناء وتعزز علاقاتهم الاجتماعية، فبعد الوالدية مهم بالنسبة للأمهات العاملات ويؤثر على جودة حياتهن الأسرية.

وجاء بعد التفاعل الأسري في المرتبة الثالثة حيث يفسر ذلك بأن مختلف التغيرات التي طرأت على الأسر والمجتمعات قد أدت إلى تغير أولويات واهتمامات الأسرة، مما أدى إلى انخفاض مستوى التفاعل الأسري الجيد والتواصل العاطفي بسبب الضغوط العديدة التي تواجهها الأسرة خاصة أسرة المرأة العاملة، والذي يظهر في قلة التواصل الفعال مما يؤدي إلى سوء الفهم والعزلة، كما يؤدي نقص التفاعل إلى قلة الأنشطة المشتركة التي تعزز الروابط الأسرية وتراجع الدعم العاطفي الذي يحتاجه الأفراد خاصة في الأوقات الصعبة.

أما بعد جودة الحياة الزوجية جاء في المرتبة الرابعة بتأثير ضعيف على جودة الحياة الأسرية رغم أهميته، وتفسره الباحثان انطلاقاً من واقع نتائج الفرضية الأولى التي أكدت أن مستوى جودة الحياة الأسرية مرتفع وبالتالي فإن الزوجان يمكن أن يشعرا بالأمان والاستقرار في العلاقة الزوجية إذا كانت الأبعاد الأخرى مثل الرفاهية المادية والوالدية والتفاعل الأسري متماسكة وجيدة، فالاستقرار في المجالات الأخرى يمكن أن يوفر قاعدة قوية لتحسين جودة الحياة الزوجية مما جعلها تأتي في المرتبة الرابعة لان الأبعاد الأخرى تسهم في استقرارها.

ورغم أهمية بعد الصحة النفسية والجسمية للمرأة إلا أنه جاء في المرتبة الأخيرة ويفسر بأن المرأة العاملة كثيراً ما تهمل نفسها وصحتها بسبب ضغوط العمل والقيود الزمنية التي تتحكم بها على حساب تحقيق بقية الأبعاد، حيث ترتبط المشاكل الصحية مثل الصحة النفسية والصحة البدنية ارتباطاً سلبياً بالموازنة

<sup>1</sup> حطاني أمينة، إزدي كريمة، علاقة المشكلات السلوكية عند الأبناء بجودة الحياة لدى الأمهات، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 2، العدد 01، مارس 2016، ص 57.

تصميم مقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في البيئة الجزائرية.

بين الحياة والعمل، حيث يؤدي تدهور الصحة النفسية والجسمية للمرأة إلى أداء غير فعال في حياتها وعملها.

**الخاتمة:**

إن جودة الحياة الأسرية مفهوم حديث نسبيا ولا يزال يحتاج إلى الكثير من الدراسات المعمقة نظرا لأهمية الأسرة في بناء المجتمع والحفاظ على استقراره، في هذا السياق تلعب المرأة العاملة المتزوجة دورا محوريا في الحفاظ على جودة حياة أسرتها إن هي تمكنت من تحقيق التوازن بين متطلبات العمل وبين مسؤولياتها الأسرية مما ينعكس إيجابيا على جميع أفراد الأسرة، وبالرغم من التحديات التي تواجهها المرأة المتزوجة العاملة إلا أن نتائج هذه الدراسة أظهرت أن المرأة العاملة المتزوجة عينة الدراسة تتمتع بمستوى مرتفع من جودة الحياة الأسرية، وكشف ترتيب أبعاد المقياس الذي تم إعداده من حيث الأهمية أن الرفاهية المادية تحتل المرتبة الأولى، تليها جودة الوالدية، ثم التفاعل الأسري، وبعدها جودة الحياة الزوجية، وأخيرا الصحة النفسية والجسمية للمرأة. كما أظهرت هذه الدراسة أن المقياس الذي تم تصميمه يتمتع بخصائص الصدق والثبات اللازمين، وبالنظر إلى الدراسات التي تناولت جودة الحياة الأسرية فقد اتفق مع بعضها في تحديد الأبعاد واختلف مع البعض الآخر، وعليه توصي الدراسة بضرورة تطبيق دراسات التحليل العاملي على عينات كبيرة من أجل الكشف عن أكثر الأبنية العاملة استقرارا لجودة الحياة الأسرية. وتوصي الدراسة بضرورة إجراء دراسات أكثر عمقا من أجل الكشف عن المتغيرات التي تؤثر في مستويات جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة خصوصا، باعتبارها فئة مهمة تحتاج إلى دراسات علمية جادة، وإلى دعم مادي ونفسي واجتماعي من خلال سياسات حكومية ومبادرات مجتمعية تركز على تحسين بيئة العمل ودعم الصحة النفسية والجسدية، وتوفير الظروف التي تعينها على تحقيق التوازن المطلوب الذي ينعكس إيجابا على جميع أفراد الأسرة.

**قائمة المراجع:****أولا: الكتب**

- كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر، 1990.

**ثانيا: الرسائل والمذكرات**

- بخوش أميمة، استراتيجية مواجهة الزوجة العاملة لمواقف الحياة الضاغطة -دراسة ميدانية لعينة من السيدات العاملات بالقطاعات الحكومية الخدمائية (التعليم، الصحة، البريد،

تصميم مقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في البيئة الجزائرية.

الضمان الاجتماعي) مدينة - بسكرة -، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية  
جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019.

**ثالثا: المقالات**

- أبو غالي عطايف محمود، أبو مصطفى نظمي عودة، التغيرات الجسمية والنفسية المرتبطة بانقطاع الطمث وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من النساء الفلسطينيات، مؤتم للبحوث والدراسات: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 27، ع. 3، 2012.
- إبريغم، سامية. 2018. عمل الزوجة وتأثيره على الحياة الأسرية في البلدان العربية. مجلة آفاق علم الاجتماع، جامعة البليدة 2، ع. 16، 2018.
- بلييوض لامية، حرقاس وسيلة، صراع الدور لدى المرأة العاملة وتأثيره على علاقتها بالأسرة، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، المجلد 02، العدد 02، 2020.
- بورحلي أمال، محمد الطاهر بوطغان، جودة الحياة الأسرية لدى المراهق الجزائري، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد 06، العدد 01، 2021.
- بومدين عاجب، علي قويدري، الآثار الأسرية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، مجلة العلوم الاجتماعية، الأغواط، المجلد 16، العدد 01، مارس 2022.
- حرطاني أمينة، إزيدي كريمة، علاقة المشكلات السلوكية عند الأبناء بجودة الحياة لدى الأمهات، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 2، العدد 01، مارس 2016.
- خضر منار، مبروك أحلام، جودة حياة الأسرة وتأثيرها على قدرة الام لاكتشاف وتنمية الذكاءات المتعددة لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة مصر، عدد. 23، ج. 1، 2011.
- سيف الظاهري فاطمة، محمد عثمان حسين، التوازن بين العمل والحياة، دراسة في تأثير العمل في جودة حياة النساء العاملات، مجلة الآداب، العدد 138، 2021.
- طالحي هجيرة، جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى التلاميذ المتدربين بالثانوي، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة، المجلد 07، عدد. 05، 2022.
- الغامدي محمد سعيد صالح ربيع، عمل المرأة وأثره على بعض وظائفها الأسرية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد 9، ع. 1، 1996.

تصميم مقياس جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة في البيئة الجزائرية.

- محمد الصبان عبير، السيد الكشكي مجده، جودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط في العلاقة بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين، المجلة العلمية لكلية التربية-جامعة أسيوط، المجلد 27، العدد 04، أبريل 2021.
- مكاك ليلي، الذهبي إبراهيم، عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع. 11، 2015.

- J. Park , L. Hoffman , J. Marquis , A. P. Turnbull, D. Poston, H. Mannan , M. Wang & L. L. Nelson, Toward assessing family outcomes of service delivery: validation of a family quality of life survey, Journal of Intellectual Disability Research, Volume 47, part 4/5, May/June 2003, p 368.

**ثالثا: أشغال الملتقيات**

- أم الخير السوفي، جودة الحياة الأسرية كبعد لتحقيق جودة الحياة في المجتمع الجزائري الأبعاد والتحديات، أعمال الملتقى الوطني الأول: جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر الأبعاد والتحديات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 04 - 05 فيفري 2020.

**رابعا: المواقع الإلكترونية**

- الديوان الوطني للإحصائيات، حوصلة إحصائية 1962-2020، ملف التشغيل، [https://www.ons.dz/IMG/pdf/CH2\\_Emploi1962\\_2020Ar.pdf](https://www.ons.dz/IMG/pdf/CH2_Emploi1962_2020Ar.pdf)

## الملاحق:

### المحلق (1): مقياس جودة الحياة الأسرية

#### أولا: استمارة البيانات العامة

- الفئة العمرية: تم تقسيمه إلى ثلاث فئات (أقل من 35 سنة - من 35 إلى 45 سنة - أكبر من 45 سنة)
- الحالة الاجتماعية: متزوجة/ أرملة/ مطلقة.
- الولاية:
- قطاع العمل: (قطاع الصحة العمومية - قطاع التربية والتعليم - قطاع التعليم العالي - قطاع الإدارات العمومية - القطاع الخاص - قطاعات أخرى)
- طبيعة العمل:
- عدد الأبناء:
- نوعية السكن: مستقل / مشترك مع العائلة.
- طبيعة المسكن: إيجار/ ملك
- عدد ساعات العمل في اليوم:
- عدد سنوات الأقدمية: (أقل من خمس سنوات - من خمس سنوات إلى عشر سنوات - عشر سنوات فأكثر)
- الدخل الشهري للأسرة: تم تقسيمه إلى ثلاث فئات (أقل من 30000 دينار جزائري شهريا - من 30000 إلى 60000 دينار جزائري شهريا - أكثر من 60000 دينار جزائري شهريا)

#### ثانيا: التعليم

سيدتي:

بين يديك قائمة تحتوي على مجموعة العبارات والجمل المتعلقة بجودة الحياة الأسرية.

أرجو التفضل بالإجابة عليها بعد قراءتها بصورة جيدة، علما أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي المناسبة لحالتك. كما أن المعلومات التي ستدلين بها ستكون سرية ولن تستخدم إلا لأغراض الدراسة والبحث العلمي.

أرجو التأكد من الإجابة على جميع العبارات دون استثناء ولك خالص الشكر والتقدير.

| العبارة | د    | الب  | أ     | ن    | أ                                                                                                   |
|---------|------|------|-------|------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------|
|         | أثما | البا | حيانا | ادرا | بدا                                                                                                 |
| 1       |      |      |       |      | أشعر بأنني أحقق ذاتي من خلال عملي.                                                                  |
| 2       |      |      |       |      | أشعر بتقدير زوجي وأبنائي للجدد الذي أبذله داخل وخارج الأسرة.                                        |
| 3       |      |      |       |      | أجد وقتا يوميا للحوار والتواصل اللفظي مع زوجي بعد ساعات العمل.                                      |
| 4       |      |      |       |      | هناك توافق بيني وبين زوجي في طرق ووسائل تربية الأبناء.                                              |
| 5       |      |      |       |      | أشارك مع زوجي في متابعة الأنشطة المدرسية للأبناء.                                                   |
| 6       |      |      |       |      | أجد وقتا خاصا للترويح عن نفسي.                                                                      |
| 7       |      |      |       |      | يتلقى أفراد أسرتي الرعاية الطبية عند الحاجة.                                                        |
| 8       |      |      |       |      | أملك حرية التصرف في راتبي لتحقيق مزيد من الرفاهية لي ولعائلتي.                                      |
| 9       |      |      |       |      | إن المهام المنزلية كالتنظيف والطبخ موزعة بشكل متناسب بيني وبين أفراد أسرتي.                         |
| 10      |      |      |       |      | يمارس أفراد أسرتي أنشطة مشتركة في وقت الفراغ بعيدا عن وسائل التواصل الاجتماعي والأجهزة الالكترونية. |
| 11      |      |      |       |      | سرعان ما تنتشب الخلافات بيني وبين زوجي.                                                             |
| 12      |      |      |       |      | أقضي يوميا وقتا كافيا للحديث مع أبنائي حول يومهم بعد العودة من العمل.                               |
| 13      |      |      |       |      | أعرف أصدقاء أبنائي داخل وخارج المدرسة.                                                              |
| 14      |      |      |       |      | يتشارك أفراد أسرتي في تناول وجبات الطعام.                                                           |
| 15      |      |      |       |      | أحرص على اقتناء الآلات الكهربومنزلية حسب حاجتي لها.                                                 |
| 16      |      |      |       |      | يحظى أبنائي بالدروس الخصوصية متى كانوا في حاجة إليها.                                               |
| 17      |      |      |       |      | أشعر بالإرهاق الجسدي نتيجة دوري المزدوج كأم وعاملة.                                                 |
| 18      |      |      |       |      | أحصل على الدعم من صديقاتي أو قريباتي.                                                               |
| 19      |      |      |       |      | أبدا المزايا والغزل مع زوجي من وقت لآخر.                                                            |

|    |                                                                                                    |  |  |  |  |
|----|----------------------------------------------------------------------------------------------------|--|--|--|--|
| 20 | يصارحني أبنائي بأخطائهم ومشاكلهم.                                                                  |  |  |  |  |
| 21 | أحرص على تنمية معارفي ومهاراتي في مجال تربية الأبناء من أجل تربية آمنة لأبنائي.                    |  |  |  |  |
| 22 | يستخدم أبنائي وسائل التواصل الاجتماعي (يوتيوب، فيسبوك، انستغرام) أو الأجهزة الإلكترونية بشكل مفرط. |  |  |  |  |
| 23 | أشعر بالرضا عن حياتي الجنسية.                                                                      |  |  |  |  |
| 24 | أستخدم طرق العقاب المعتمدة على التخويف مثل الصراخ والضرب.                                          |  |  |  |  |
| 25 | يحصل أفراد أسرتي على تغذية متوازنة وصحية.                                                          |  |  |  |  |
| 26 | أهتم بمظهري العام داخل المنزل (ملابس، مكياج، زينة، تسريحات شعر...).                                |  |  |  |  |
| 27 | أشعر بالرضا عن عملي خارج المنزل.                                                                   |  |  |  |  |
| 28 | أشارك مع زوجي في هواية أو نشاط أو برنامج خارج ساعات العمل.                                         |  |  |  |  |
| 29 | يقوم أفراد أسرتي بزيارة جماعية دورية للأقارب (البيت الجد والجدة).                                  |  |  |  |  |
| 30 | تؤثر مشاكل وضغوط العمل على الجو الأسري.                                                            |  |  |  |  |
| 31 | ينخرط أبنائي في أنشطة لا صفية مدفوعة في أوقات الفراغ مثل تعلم اللغات والنوادي الثقافية.            |  |  |  |  |
| 32 | أتفق مع زوجي على استراتيجية إدارة المال من أجل مستقبل الأسرة.                                      |  |  |  |  |
| 33 | أحصل على قسط كاف من النوم والراحة.                                                                 |  |  |  |  |
| 34 | التدين يمنحني القوة لمواجهة مصاعب الحياة.                                                          |  |  |  |  |
| 35 | أمارس أنشطة رياضية بصفة منتظمة.                                                                    |  |  |  |  |
| 36 | ألتزم بروتين منتظم للقيام بالأعمال المنزلية.                                                       |  |  |  |  |
| 37 | أعبر لأبنائي عن مشاعر الحب والتقدير.                                                               |  |  |  |  |
| 38 | يتحاور أفراد أسرتي مع بعضهم البعض بقدر كبير من الراحة والصراحة.                                    |  |  |  |  |
| 39 | تحظى أسرتي بعطلة سنوية عائلية على الأقل مرة في العام.                                              |  |  |  |  |
| 40 | ألتزم بخطة تربية واضحة للقيم والمهارات التي أريد غرسها في أبنائي.                                  |  |  |  |  |
| 41 | أشعر بالأمان بخصوص المكان الذي يبقى فيه أبنائي خلال عملي.                                          |  |  |  |  |

|    |                                                       |  |  |  |  |
|----|-------------------------------------------------------|--|--|--|--|
| 42 | أُتبادل مع زوجي الهدايا من وقت لآخر.                  |  |  |  |  |
| 43 | يساندني زوجي في المواقف الحرجة والأزمات والمصائب.     |  |  |  |  |
| 44 | تتكرر إصابتي بالأمراض.                                |  |  |  |  |
| 45 | يساند أفراد أسرتي بعضهم البعض في المواقف الصعبة.      |  |  |  |  |
| 46 | أشارك في حضور المناسبات الاجتماعية والأسرية المختلفة. |  |  |  |  |

## الملحق (2): قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين

| الاسم واللقب      | الدرجة العلمية       | التخصص                    | الجامعة                          |
|-------------------|----------------------|---------------------------|----------------------------------|
| د.خلفي عبد الحليم | أستاذ التعليم العالي | علم النفس العيادي         | المركز الجامعي سي الحواس -بريكة- |
| د.قنون خميسة      | أستاذ التعليم العالي | علم النفس العيادي         | المركز الجامعي سي الحواس -بريكة- |
| د.صالحي حنيفة     | أستاذ التعليم العالي | علم النفس العيادي         | جامعة باتنة-1-                   |
| د.لونانسة رمضان   | أستاذ محاضر أ        | إحصاء واقتصاد تطبيقي      | جامعة باتنة-1-                   |
| د.دعاء سامي سعيد  | دكتوراه              | علم النفس-التربية الخاصة- | جامعة القاهرة                    |